

الجمهورية الإسلامية الموريتانية
الدكتور/محمد الأمين ولد الشيخ
وزير الثقافة و الصناعة التقليدية

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على نبيه الكريم

السيد الرئيس
أصحاب المعالي الوزراء ورؤساء البعثات
أصحاب السعادة سفراء الدول الأعضاء
أصحاب الفضيلة الخبراء
أيها الجمع الكريم

اسمحوا لي في البداية أن أعبر لكم عن سعادتني وغبطتي اليوم بوجودي تحت قبة منظمنا الثقافية العتيدة، منظمة اليونسكو التي ترمز لوحدة العقل البشري في اتساق بديع من التنوع الثري للثقافات العالمية، وتجسيد رمزية إخاء الإنسانية فوق الأرض، بما تعنيه المنظمة وتعنى به من أداء رسالة المحبة والسلام والمعرفة بين البشرية جمعاء خلال سبعين سنة من العطاء السخي، فبنت بطواقم عملها الرائعة، وجهود الدول الأعضاء خيرا عميما في جميع زوايا كرتنا الأرضية، بانية الأمل في النفوس المهزوزة، منيرة العقول المترددة، منافحة عن الثقافات المهددة، محافظة على التنوع الثقافي لدى الشعوب في طرائق حياتهم، وإنها لرسالة نبيلة تستحق ما تبذلونه فيها من جهود محمودة، خاصة في أيامنا هذه حيث تعاني ثقافات وشعوب عديدة من آلام الحروب والنزاعات العقيمة، والقهر، وكل ذلك بسبب عدم قبول الآخر.

اسمحوا لي أيضا أن أعبر لكم عن تهنئتي للسيدة المديرة العامة الجديدة بمناسبة انتخابها و كذلك للسيدة المديرة العامة المنتهية ولايتها وجميع معاونيها على العمل الممتاز الذي أنجز خلال فترة انتدابها.

السيد الرئيس

أيها الحضور الكريم

تنتهج الجمهورية الإسلامية الموريتانية سياسة عامة تهدف إلى الرفع من شأن الإنسان وتكريمه، وذلك من خلال برامج متكاملة تضمن التكفل بالحريات العامة الفردية والجماعية، كما تعمل على تشجيع النمو ومكافحة الفقر، وتوسيع القاعدة الإنتاجية الوطنية، وتعزيز البنية التحتية للبلد، خاصة في الحقل الثقافي والشبابي، والتعليمي، مما يشيع الاستقرار والسلم الاجتماعيين، ويؤهل البلاد لإنجاز الاستحقاقات المدنية والسياسية، وخدمة الأجيال الشبابية الصاعدة.

السيد الرئيس

معالي السيدة المديرية العامة

تمثل بلادنا اليوم وكما كانت بالأمس قنطرة الحضارات والثقافات الإنسانية في غرب أفريقيا بين شمال أفريقيا ودول جنوب الصحراء الكبرى، فأنشأنا بذلك مجالا حيويا نشرنا عبره القيم الإيجابية من تسامح وسلم، وأريحية، بين شعوب المنطقة، وكنا سباقين إلى تعزيز الانتماء العربي الإفريقي والإسلامي والدولي، عبر منظومة القيم التي أنشأها علماءنا وأدباؤنا ومثقفونا، انطلاقا من نصره القضايا العادلة، وفض النزاعات، ومعالجة الأزمات، وتشجيع الوسطية.

السيد الرئيس

انطلاقا من إيماننا بالدور المحوري الذي تلعبه الثقافة في التنمية المستدامة، فقد تبنت موريتانيا إصلاحا ثقافيا طموحا، سيسمح بحماية الهوية الثقافية الوطنية من جهة، ويضمن التلاحم بين جميع مكوناتها من جهة أخرى، كما يجعل من الثقافة قطبا تنمويا يوفر فرص عمل ويدر دخلا على العاملين في الحقل الثقافي داخل المدن الصغيرة والأرياف.

وقد اعتمدنا في ذلك على:

- إعلان سياسة عامة في مجال الثقافة

- مراجعة شاملة للمنظومة القانونية
- مراجعة شاملة للإطار المؤسسي للثقافة بشكل يضمن التأطير اللازم لمختلف الأنشطة الثقافية والتكوين الفعال للأطر والفنيين العاملين في مجال الصناعات الثقافية.
- إنشاء فضاءات ثقافية بهدف تقريب الثقافة من المواطن و خلق حاضنة ثقافية يأوي إليها الشباب حماية لهم من حواضن التطرف و الغلو و الإجرام كما إنها تشكل ساحة لتلاقح للثقافات المحلية و صهرها في بوتقة واحدة.
- إطلاق برنامج وطني لتنمية المدن و المواقع التراثية.
- إنجاز مشاريع كبرى تهدف إلى حماية مختلف مكونات تراثنا الثقافي، وتحقق تطورا ملموسا على مستوى أداء الأنشطة الثقافية محليا ووطنيا ودوليا.

السيد الرئيس

في مجال التعليم فإن موارد هامة تم تسخيرها في بلانا لبناء المدارس والتكوين ومحاربة الأمية لدى الكبار، خاصة من المنتمين للفئات الاجتماعية الهشة.

ولقد قامت بلادنا بخطوات عملية معتبرة في مجال الإعلام تمثلت في تحرير الفضاء السمعي البصري، وسن قوانين حماية الصحفيين مما حولها لأن تصنف الأولى عربيا في حرية الإعلام على مدارا لسنوات الأربع الماضية ، كما اعتمدنا إستراتيجية متكاملة لحفظ البيئة والتراث الطبيعي، ونعمل على تنفيذ برنامج خاص لمحاربة زحف الرمال.

وفي هذا الصدد استضافت بلادنا مقر وكالة السور الأخضر الكبير وبذلك تتجلى إرادة موريتانيا والتزامها بمكافحة التصحر وحماية البيئة.

وإن بلادنا لتجدد دعمها للجهود المبذولة من قبل اليونسكو لتنمية المجتمعات الإنسانية بتطوير التربية والثقافة والعلوم، وتشد على يدها في الوقوف ضد ما يواجهه القدس الشريف من إزالة للمعالم الإسلامية والمسيحية والإنسانية، وكذلك حماية الآثار الفلسطينية باعتبارها تراثا للبشرية جمعاء.

أشركم والسلام عليكم.